الامم المتحدة هو تعبير موضوعي « عن الالتزام بالحق المشروع وعدم السماح باهدار المزيد من الوقت في حوار غير منتج . ولكن الذي يحمل على التساؤل باستمرار هو معرفة الهدف الذي ترمي اليه اسرائيل من التعطيل ؟ » .

وكانت « القدس » قد تحدثت من دور الولايات المتحدة في مؤتمر السلام قائلة : « ان دورا يمكن ان لتعبه الولايات المتحدة واسرائيل ، يقوم على الاقناع بحل التكامل والالتفاف الى العوامل مجزأة، والتفاوض في كل جزء من جهة الاختصاص ، سيكون خطرا تقترب معه الامور من نهايات مفزعة . (القدس ١٩٧٣/١٢/٢٦) .

أما حول مؤتمر جنيف ككل فقد تحدثت عن ذلك كلتا الصحيفتين اليوميتين اللتين تصدران في القدس : « القدس » تساءلت بعد انعقاد المؤتمر وبعد أن اخذت الوفود ترد على المقر الاوروبي عما اذا كان ممكنا ان « يهبط السلام على ارض السلام » قائلة « على الرغم من الهالة الضخمة التي تحاول اميركا بالذات ان تضيفها عليه [المؤتمر] ، لظروف قد لا تعني اكثر من اميركا .. صحيح ان العالم كله سيكون مشدودا الى هذا المؤتمر ، ولكن بدوافع اخرى غير تلك التي تنشد اميركا . ولقد يعنينا بخاصة ، ان ننظر الى مردود هذا المؤتمر ، وان نسبق بنظرنا الزمن ، لنعلم مسبقا ما اذا كان ممكنا ان يؤتي اكلا مقبولا ، ام أن ذلك غير متوقع ؟ فان الجوانب السلبية فيما نعتقد هي التي تأتي في الكفة الراجحة » . وعندما تتطرق القدس للتحدث عن دور الفلسطينيين في المؤتمر تقول : « اما الفلسطينيون ، فعلى الرغم من أن ثمة موقفا محددا من دعوتهم للمؤتمر وفي أي مراحلة لم يتبين بعد بوضوح ، فان التواطؤ على تجاهلهم ، او دعوتهم على الاقل في المراحل الاخيرة من المؤتمر ، هو الشيء الواضح فقط . وفي هذا تقول جريدة معاريف « ان الولايات المتحدة الامريكية أخذت على عاتقها ان لا تتضمن الدعوة الرسمية للمؤتمر ذكرا للفلسطينيين ، وان تعمل بالتشاور مع اسرائيل لاحباط امكانية دعوتهم للمؤتمر ، لما في ذلك من مصلحة مشتركة » . ثم تعقب الصحيفة على ذلك بقولها : «ومع ذلك فان الفلسطينيين الذين تتعاقب اجيالهم منذ نصف قرن تقريبا ، حاملة راية الدفاع عن الارض والحق ، لن يلقوا بالا لهذا التواطؤ ، وسيتابعون مسيرتهم ، بحثا عن السلام بمفهومهم الخاص ايضا ،ما دامت هذه المسيرة هي قدرهم؛ وبحسبهم ان يذكروا دائما ان سلاما لا يرضون عنه ولا يكونون طرفا رئيسيا فيه سيظل سلاما ابتر غير مستقر لانه لا يقوم على العدل » (القدس ٢٠ /١٢/ ١٩٧٣) .

أما صحيفة الشعب فقد كتبت حول نفس الموضوع قائلة ان المؤتمر كان دعاية للحزب الحاكم في اسرائيل « أسهمت فيه دول كبرى ، ودول عدوة ، والمنظمة الدولية » . ومن خلال تقييمها لهذا المؤتمر تتطرق « الشعب » الى الدور الاميركي قائلة : ان الولايات المتحدة « تسرح وتمرح بانجازات وهمية خادعة ، اهمها في رأيها انعقاد المؤتمر ، وتوقيف اطلاق النار او النزف ». وتقول متنبئة بمستقبل المؤتمر : « ويقينا وبعد تشكيل الوزارة الاسرائيلية ، ستمتلىء الساحة ، ساحة المؤتمر وادراجه ، بمشاريع هامشية ، وتحولات جانبية ، فضلا عن امور شكلية اخرى كثيرة ، كوسيلة جيدة جديدة ، تتيح لاسرائيل مناخا للمناورات هي من امهر لاعبيها ، وتسنح لها بذلك فرصة هي اقدر على اهتبالها وانتهازها ، طالما ظل العمل السياسي (الدولي) مجرد وسيط للاخذ والرد ، والمد والجزر ، مع ان ذلك العمل ... قادر على وضع الامور في نصابها الحاسم بكلمتين: الانسحاب الفوري لا الجدول الزمني ، وتنفيذ جميع مقررات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ وحتى اليوم » (الشعب ١٩٧٣/١٢/٢٤) .

وفيما يتعلق بمؤتمر جنيف ايضا ، خصصت صحيفة الشعب افتتاحيتها الرئيسية للتحدث عن الموقف السوري من مقاطعة المؤتمر . فقالت تحت عنوان « المقعد السوري الصامت ابلغ الخطباء » ان سوريا « كانت في غيابها عن المؤتمر، أبعد نظرا واعمق احساسا . فهي تعرف في اسرائيل مناوراتها والاعيبها . وتعلم في اميركا انحيازها ، وتعلم اكثر انه لا يجوز ان يجلس المتهم مع المعتدى عليه في قفص واحد ، حتى ولو كان قفصا فخما اسمه قصر الامم ... » . وتضيف الشعب ممتدحة الموقف السوري من المؤتمر بقولها: « وسوريا تفهم المعنى الحقيقي للسلام ، او اي مؤتمر يهدف الى السلام ، ان ينعقد المؤتمر بعد ان تلتزم اسرائيل علنا بقبولها كافة قرارات الامم المتحدة الصادرة حول هذه القضية .. بل تفهم